

من يعبد بشاراً فأنا نعبد الله  
الكاتب : محمد الخليلي  
التاريخ : 13 إبريل 2012 م  
المشاهدات : 3513



لن نركع إلا لله  
تلكم والله عقيدتنا  
لا نرضي إلا خالقنا  
بقلوب مؤمنة تتلو  
حتى لو أُحرقنا ظلماً  
يا من قد اتخذوا أصناماً  
من يعبد بشاراً إنا  
بقلوبٍ نخضع وجباه  
قالتها خير الأفواه  
كخليل الله الأواه  
وقلوب تلهج وشفاه  
أو أغرقنا في الأمواه  
يا من هم عن رب لاه  
لن نخضع إلا لله  
قتل الأطفال الخدج في حمص  
قد نسفوا مسجداً نسفاً  
بالدبابات لقد قصفوا  
قصفاً همجيّ مجنوناً  
والطفل المسكين لعمرى  
والشيخ لقد غالوا ظلماً  
قطعوا التيار بلا سببٍ  
والحيّ لقد قصفوا قصفاً

أحياء مدينتنا عسفا  
قد أعجز من يقرض وصفا  
بقيود السجن لقد رسفا  
والمرأة كم لاقت عنفا؟؟؟؟  
الخدج ماتوا في المشفى  
مات وجه العروبة

راعتني صورة الطفل حمزة بكور وهو ممزق الوجه إثر إصابته بقذيفة في وجهه فكتبت:

على وجه الطفولة قف لنبيكي  
مآسي قومنا في كل بيت  
تبين كنه ما يجري بحمص  
هنا قصفُ هناك دوي لغم  
وأن الشعب في سورياً ذبيحُ  
أدلُ يا رب دولة من تبادوا  
فإن جراحنا والله تحكي  
تفجر في الورى بركان شك  
تقص على المسامع شرَّ إفك  
وأحياء تمشط بعد دك  
يقتل إن بظن أو بشك  
بقتل الناس في حقد وشرك

وكتبت عندما علمت أن هذا الطفل قد صار بقرب الحبيب محمد - صلى الله عليه وسلم - وحمزة الخطيب:

أحمزة إن رحلت اليوم عنا  
فحمزة قد دعاك إلى جوار  
فإن شهادة المولى اصطفاء  
فإن لجنة المولى رياح  
لقد هبت عليكم فاجتبتكم  
فإنك ساكن بين القلوب  
وقرب المصطفى الحب الحبيب  
ألا انعم بمكرمة الحبيب  
فطب فيها بأشذاء الطيوب  
فيا طوبى بهاتيك الهبوب

المصدر: أدباء الشام

المصادر: